

التقرير الإقليمي السنوي - الملخص التنفيذي

يناير/كانون الثاني/جانفي ٢٠٢١ - ديسمبر/كانون الأول/دجنبر ٢٠٢١

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

لمحة عامة

في عامها الثاني، أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى تفاقم نقاط الضعف الاجتماعية والاقتصادية لكثير من الناس بالإضافة إلى القيود الحالية على تنقل البشر. وقد أجبر هذا العديد من الأشخاص على القيام برحلات هجرة محفوفة بالمخاطر من خلال وبدخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث ارتفعت الوفيات في عام 2021 مقارنة بالعام السابق وفقاً للبيانات التي قدمها مشروع المهاجرين المفقودين التابع للمنظمة الدولية للهجرة. ومع ذلك، فإن الأرقام التي سجلها مشروع المهاجرين المفقودين تعتبر أقل بكثير من العدد الحقيقي بسبب نقص المعلومات الرسمية واستمرار ظاهرة "حطام السفن غير المرئي" على طول الطرق البحرية خاصة مثل طريق غرب البحر الأبيض المتوسط وطريق غرب إفريقيا - الأطلسي.



شكل ١: خفر السواحل الإيطالي ينقذ المهاجرين واللاجئين المتجهين إلى إيطاليا. © المنظمة الدولية للهجرة / فرانكيسكو مالا فولتا 2014

حالات الوفاة والاختفاء أثناء العبور داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

من الصعب للغاية معرفة النطاق الحقيقي لوفيات المهاجرين في الصحراء الكبرى بسبب الافتقار إلى مصادر البيانات الرسمية والمناطق الجغرافية الشاسعة التي تم اجتيازها. خلال عام 2021، تم توثيق وفاة 185 شخصاً أثناء العبور في شمال إفريقيا، بما في ذلك 133 حالة وفاة على معابر الصحراء الكبرى. حدثت غالبية الوفيات المؤتلفة على الطرق البرية في شمال إفريقيا خلال عام 2021 في ليبيا (113)، ومن بين أولئك الذين توفرت معلومات ديموغرافية عنهم، كانت بلدان المنشأ الأولى هي مصر (28) والسودان (23) والنيجر (18). الأسباب الرئيسية للوفاة على الطرق البرية في شمال إفريقيا في عام 2021 هي العوامل البيئية القاسية (44%)، تليها حوادث المركبات (33%)، وفي الشرق الأوسط، تم تسجيل 35 حالة وفاة. ووقعت خمس وفيات على الحدود السورية التركية والسورية اللبنانية بسبب العنف أو انخفاض حرارة الجسم وغرق على الأقل 30 شخصاً في حطام سفينة قبالة سواحل اليمن.

حالات الوفاة والاختفاء على الطرق البحرية من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى أوروبا

توفي ما لا يقل عن 2.084 شخصاً في البحر الأبيض المتوسط في عام 2021، بزيادة قدرها 44% عن عام 2020 (1448) وأكثر بنسبة 11% عن ما قبل جائحة كوفيد-١٩ في عام 2019 (1.885). لم يتم العثور على رفات أكثر من نصف أولئك الذين لقوا حتفهم في البحر الأبيض المتوسط خلال 2021. وفي عام 2021، حدثت 76% من جميع الوفيات في البحر الأبيض المتوسط على طول طريق وسط البحر الأبيض المتوسط حيث فقد ما لا يقل عن 1.553 شخصاً حياتهم، بزيادة قدرها 55% عن عام 2020 (999) وزيادة بنسبة 23% عن عام 2019 (1.262). لا تزال هويات معظم الذين ماتوا على طريق وسط البحر الأبيض المتوسط في عام 2021 غير معروفة (961)، بينما تُظهر البيانات الديموغرافية المتاحة أن مناطق المنشأ الرئيسية هي غرب إفريقيا (234)، وشمال إفريقيا (119) وغرب آسيا (23). حدثت الوفيات على طريق وسط البحر الأبيض المتوسط بشكل رئيسي قبالة سواحل ليبيا (994) تليها تونس (490) وإيطاليا (65). على طريق غرب البحر الأبيض المتوسط، تم تسجيل 384 حالة وفاة خلال عام 2021، بزيادة طفيفة مقارنة بعام 2020 (343) وانخفاض بنسبة 44% عن عام 2019 (552). تظل هويات معظم الذين ماتوا على طريق غرب البحر الأبيض المتوسط في عام 2021 غير معروفة أيضاً (225)، بينما تُظهر البيانات الديموغرافية المتاحة شمال إفريقيا على أنها منطقة المنشأ الرئيسية. ووقعت غالبية الوفيات قبالة سواحل غرب الجزائر (183)، فيما حدثت 45 حالة وفاة على المعابر من المغرب إلى الجيبين الإسباني سبتة ومليلية. وفي عام 2021، تم تسجيل 1.110 حالة وفاة على طريق غرب إفريقيا - المحيط الأطلسي إلى جزر الكناري، وكان هذا العام الأكثر دموية منذ أن بدأ مشروع المهاجرين المفقودين في تسجيل الحوادث في عام 2014. لم يتم العثور على الغالبية العظمى من رفات الأشخاص الذين لقوا حتفهم على طريق غرب أفريقيا - المحيط الأطلسي في عام 2021 (946). حدثت معظم هذه الوفيات قبالة سواحل شمال إفريقيا (770)، وقبالة إسبانيا (319). يُعتقد أن المزيد من الأشخاص قد غرقوا على هذا الطريق، لا سيما في "حطام السفن غير المرئي" كما ذكرت منظمات المجتمع المدني. جنسيات 75% من الأشخاص الذين فقدوا حياتهم على هذا الطريق غير معروفة (831). ولكن من بين أولئك الذين تتوفر بيانات عن الجنسية، فإن بلدان المنشأ الثلاثة الأولى هي السنغال (109) والمغرب (96) وساحل العاج (61). في حين أن السبب الرئيسي للوفاة المسجل على طريق غرب إفريقيا - الأطلسي هو الغرق (66%)، فإن 33% من الوفيات نتجت عن ظروف بيئية قاسية أو مرض، مما يؤكد فجوة البحث والإنقاذ على طول هذا الطريق الطويل والمحفوف بالمخاطر.